

تفسير سورة التوبة (16) تفسير الآيات 34-54 | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:03](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتباين كالذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم ان الله عليم بالمتقين - [00:00:25](#)

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون تكلمت الليلة الفاتنة على الاشارة بقوله عز وجل لحبيبه ورسوله وسيد انبائه محمد صلى الله عليه وسلم. عفا الله عنك - [00:00:47](#)

وقوله تبارك وتعالى لما اذنت لهم هو استفهام على سبيل العناد المراد منه العتاب لما اذنت لهم يقول العليم الخبير لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم لم اذنت له وهو يعلم علم علم اليقين قبل خلق السماوات والارض بان محمدا استأذنوا له - [00:01:44](#)

ويعلم العلة الداعية للاستئذان للاذن له الله يعلم قبل ما يأذن محمد يعلم ان محمد يأذن ويعلم السبب اللي يخلي محمد يأذن لهؤلاء يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

لا يعلم الغيب الا ما يعلمه الله عز وجل به وطبعا هذا يشعر بل يقرع اولئك الذين اذا رأوا رجلا صالحا في بلادهم ايقنوا انه يعلم الغيب وانه يعلم السر والظاهر - [00:02:31](#)

وقلت لكم اكثر ممن ان بعضهم اذا احتاج نزل به مرض او افة او عاهة او شيء راح للقبر ويقف ويتبجح عند القبر يقول انا ماني بقايل لك عاالي عندي. انت تعلم اللي بقلبي والشكوى لاهل البصيرة عيب والعارف لا يعرف - [00:02:57](#)

يعني يعني تبجح وافتراء على الله وكذب على الله وادعاء بان هذا يعلم الغيب انه لو كان حيا سميعا بصيرا ما مات ولا فارقت روحه بدنه ما علم الغيب والله يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اذن لهؤلاء المنافقين. لانه لم يعلم انهم كاذبون - [00:03:16](#)

ما كان يعلم انهم يكذبون على رجل. اصلهم تجمعوا تجمع المنافقون يعني في افراد منهم بعضهم مع بعض وقالوا خلينا نذهب لمحمد ونستأذن نعتذر بان احنا ما نقدر نخرج معه في قتاله لتبوك - [00:03:46](#)

لانهما السفر بعيد سفر بعيد غير قاصد سفر بعيد وشقة طويلة الشقة المسافة اللي بيننا وبين تبوك بعيدة سبعمية كيلو او اكثر يعني اكثر من حوالي اربعمائة ميل اكثر من اربعمائة ميل - [00:04:05](#)

الخمسائة اثنين فهم يعني الشقة بعيد خلينا نروح لمحمد ونستأذن منه ان احنا والله عندنا عذر لا عندنا مال ولا عندنا رواحل تشرنا ولا عندنا نفقة نتزود بها في الطريق - [00:04:23](#)

واحنا ايضا صحتنا ما تواتي ما تواتي السفر ما عندنا حوالي السفر لو كنا نقدر نطلع ونخرج معك يا محمد لخرجنا فاقبل عذرا فقبل عذره طبعا هذا لانه لا يعلم الغيب - [00:04:39](#)

ولا يعلم انهم كاذبون لا يعلم الغيب لانه لا يعلم انهم كاذبون. وانهم متربصون متعهدون بانهم قال بعضهم لبعض نقول لمحمد احنا معذورين. اذن لنا ان اذن لنا صار علة ما يقدر ناس يطعنون علينا - [00:04:56](#)

بقية المسلمين ما ياخذون في خواطرهم علينا ويكشفون سرنا وسترنا واما اذن لنا والله ما حنا برايين معك يعني نحن لسنا

بخارجين معها. سواء اذن لنا او لم يأذن لنا. هذا الاتفاق اللي اتفقوا عليه فيما بينهم - [00:05:15](#)

على انهم ان اذن لهم محمد لن يخرج ان اذن لهم محمد بالعود قعدوا ومثل ما قال يحطها في عالم واطلع منها سائل واما اذن لهم وقال لهم ماني باذن لكم ما هم طالعين - [00:05:31](#)

يبي يقعدون يقعدون رغم انهم علموا ان النبي لم يأذن لهم بالعود الله ينبيه حبيبه محمد يقول له لو لم تأذن لهم لانكشف امره الحين كثير من المسلمين ما يعرفون انهم مخطئون وانهم كاذبون - [00:05:45](#)

انهم انهم كاذبون فلو انك لم تأذن لهم كانوا انفضحوا وانكشفوا عند الناس انك قلت لهم اخرجوا ولم تأذن لهم بالتخلف وتخلف يصير عيهم واضح وجرهم لائح فاضح ما حيحتاج لكلام كثير - [00:06:09](#)

انا قلت لك كان كثير من من الصالحين من اصحاب محمد وهم ايضا ما يعلمون الغيب يظنون الخير في كثير من هؤلاء وينافحون عنهم ويدافعون عنهم يعني لما جاء عبد الله بن ابيه كما بدأت الحديث البارحة لما جاؤوا بعد غزوة المريسيع وقال في عند البير عند بئر المراسيع هنا ومحمد مثل اللي يقول سم - [00:06:29](#)

مين كلبك ياكلك؟ سمناهم واكلونا والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذان بيقول لا تنفقوا على من عند كله كلام ده يقوله في غزوة المريسيع يعني لئن رجعنا لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. يقول له يقول عبد الله بن ابي يقول هالكلام ده - [00:06:52](#)

ولما جا زيد بن ارقم رضي الله عنه وسمع كلامه ومن جماعته. وراح وبلغ النبي محمد جل منافقين يحلفون بالله ان عبد وعبدالله يحلف ان ما قالها الكلام ولا طلع من لسانه - [00:07:12](#)

وان زيد كذب عليه وانه ما خرج من لسانه هالكلام. بدأ بعض قال بعض الصحابة يدافع عنه ما يعلمون الغيب يقول جات كذب عليه حتى انزل الله تصديق الزيت في كتابه يتلى الى يوم القيامة - [00:07:31](#)

وان عدو الله قالها الكلام وان عدو الله قالها الكلام وكذبهم وفضح ايمانهم وان ايمانهم كانت غموسا كاذبة فاجرة بدأ بده يعرفون لو ما نزل القرآن بفضحه ما عرف الصحابة انهم كاذبون. اي يعني ما عرف بعض الصحابة انهم كاذبون - [00:07:51](#)

ولما وقف النبي على المنبر يقول من يعذرني من رجل وهو على منبر المنظر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي يعني اذاني في عائشة عن عبدالله بن ابي - [00:08:13](#)

والله لا اعلم على اهلي الا خيرا وما ذكروا الا رجل لا اعرف عنه الا الخير. وما دخل معي ما دخل على اهلي الا معي. قل كده يقول على عبد الله بن ابي انه اذاه في اهله - [00:08:30](#)

وكم واحد قال ما عرفوا طبعاً مين المقصود نبي ما قال عبدالله بن ابي قال من يعذرني من رجل من ينصفني من رجل بلغني اذاه في اهلي والله ما اعلم على اهلي الا خيرا وما ذكره الا رجلاً لا اعلم عليه الا الخير - [00:08:46](#)

واحد من الصحابة قال يا رسول الله دل قول لنا عليه ان كان منا من الاوس ضربنا عنب وان يعني كان من جماعتنا احنا قتلناها في الحال وان كان من اخواننا ايضا - [00:09:04](#)

كم واحد ايضا من الصحابة؟ سعد ابن عبادة قال والله لا لا تستطيع انك تقتله في معنى ولا تقرب منه طبعاً وما بيدافع عن المنافق ما بيدافع عن المنافق لكن كان هو اللي فيه الخير - [00:09:20](#)

ويظن ان ما هو هذا المقصود ما هو المقصود يعني يعني كادوا يفتتنون لما لما لما لما شاف الاوس يقول ان كان منا ضربنا عنقه. ما تحتاج لبعض وان كان من اخواننا كذا وكذا - [00:09:35](#)

وصارت مخاصمة حتى هبطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان النبي قتلها المنافق كان راحوا للروم وراحوا لكل بلد وقالوا محمد يقتل اصحابه محمد ما يعرفون انه انه انجس من اليهود والنصارى والذين اشركوا - [00:09:55](#)

ما يعرفون انه من جماعة جعل الله لهم الدرك الاسفل من النار يعني الكفار المشركين والملاحدة فوق رسهم في جهنم. قم تحت الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نظير - [00:10:15](#)

فيقول له لما اذنت لهم يعني لو لم تأذن لهم لانفضحوا لانهم مصرّون على الا يخرجوا معك فاذا لو كنت انت قلت لن اسمح لكم

بالتخلف ثم تخلفوا علم القاضي والداني انهم اعداء لله واعداء لرسوله - [00:10:31](#)

لكن ابنك لهم خلى بعض الناس يدافع عنهم وصار لهم ما عذر عذر غير مذبول لما اذنت لهم حتى يتبين لك يعني انت لو لم تأذن لهم

تبين لك الذين صدقوا وعلمت الكاذبين - [00:10:51](#)

لو ما كنت اذنت له وقلت لهم لا اسمح لكم بالتخلف ثم بعد ذلك تخلفوا كان يتبين الصادق من الكاذب. لانهم لن يخرجوا حتى وتعلم

الكاذبين اسمع عرفنا هذا الان بعدها ذكر ايتين - [00:11:11](#)

اية تقرر تقريراً واضحاً كالشمس في رائعة النهار بان من تخلف عن النبي من هؤلاء الذين استأذنوا هم منافقون لا يؤمنون بالله ولا

برسوله وان الذين لم يستأذنوا هم المؤمنون بالله ورسوله - [00:11:36](#)

الذين لم عندك الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع هؤلاء الثلاثة لم لم يستأذنوا رسول الله بالتخلف

ولكن تخلفوا تخلفوا لان يعني صارت العملية شوية شوية - [00:11:59](#)

جاه كعب بن مالك بعد ما اه طلب الرسول وهياً راحلتين من احسن ما تكون الرواحل ورتب روجه ترتيباً جميلاً حسناً عد نفسه

للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

راح السوق وتأخر شوي ويوم جا البيت عنده زوجتين كل وحدة لها عريس مقابل العيش الثاني. وكل واحدة ترش العريس قدامها

وترتبه وتزركشه وتطيب المحل اول ما يجي يسبح ويقعد عنده - [00:12:34](#)

ذات اليوم الاول. وهو واثق بانه لن يتخلف عن رسول الله حتى لو فاته يوم يبي يلحقه بعيره قوي وراحلته شديدة. يبي يلحق النبي

عليه الصلاة والسلام. يعني مصر على الخروج مع رسول الله - [00:12:50](#)

هذا واحد من الثلاثة كله على على على مستوى واحد سعد ابن مالك هذا صاحب الحديث وهلال ابن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع

العامر لما اليوم الثاني عزم على اني الحق والنبي عسكر في الجرف - [00:13:05](#)

وايضا جلق العملية ترتيب الحريم له انه يصير مرتين له مراتب له العريس اللي يقعد فيه كل واحدة منهم وكل واحدة منهم كأنها

موتة يروح عنها ولا ساعة وفي اليوم الثالث كذلك - [00:13:24](#)

وسبق الجيش. وبعدين خطر على باله انه صعب عليه اللحوم وكان مال المسلمين ديوان لان اول من دون الديوان عمر ابن الخطاب

رضي الله عنه يعني التنظيم الاداري للمسلمين التنظيم الكامل المقنن المنظم انما تم في عهد عمر بن الخطاب - [00:13:39](#)

لما تسعى تروح على بلاد المسلمين وصار فيه اموال تجيهم من كل من كل ناحية والمغانم تجيهم من كل جهة ومن كل صقر وصار

المسلمين عدد كبير جداً. فعمل الديوان ودون اسماء المهاجرين الاولين. عيال المهاجرين الاولين ورتبهم في وعشان يجعل لهم ايضاً

في بيت المال - [00:14:03](#)

يجعل لكل واحد له راتب يجعل لكل واحد من هؤلاء المجاهدين في ديوان راتب كعب بن مالك ما كان لنا ديوان جامع والذي يريد

ان يتخلف يتخلف يعني ما هو معروف الا اذا نزل فيه وحي من السما - [00:14:22](#)

اذا نزل فيه وحي من السب ومشوي وقعد وانا اروح وحزين على كئيب يتخلف عن رسول الله. لكن فاتته الفرصة غصبا عليه فلما

وصل النبي الى تكمازك وو جالسين في تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - [00:14:39](#)

لما قعدوا في مجلس في تبوك قال النبي ما فعل كعب بن مالك جيش كبير امة الاف لكن من اعلام المسلمين وكان شاعر يدافع عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم دفاعاً مجيداً رضي الله عنه - [00:14:58](#)

كان لشعراء النبي محمد صلى الله عليه وسلم فلما قال ما فعل كعب ما يلقي الواحد من الجالسين حبسه برده والنظر فيهم

يعني انه عنده ثياب جميلة. وقاعد في المدينة ينظر فيه - [00:15:13](#)

قام واحد قال والله لا نعلم عنه الا خيراً دافع عني وسكت النبي محمد ودي قصة معروفة البخاري ومسلم في صحيحهما قصة كعب

مالك بعد لما لو تاب الله عليه اولاً عاقبهم رسول الله - [00:15:31](#)

بان منع المسلمين يكلمونهم خمسين ليلة حتى ضاقت عليهم الارض بما رحمت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا من جاء من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله توب رحيم بعدها يقول للمسلمين - [00:15:49](#)

الى يوم القيامة. من الصحابة والتابعين واتباعهم الى يوم القيامة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كونوا مثل كعب ابن مالك وهلال ابن امية وجعلهم الله قدوة صالحة لكل مؤمن الى يوم القيامة كما جعل امرأة فرعون ومريم بنت عمران قدوة لكل مؤمن الى يوم القيامة - [00:16:04](#)

ضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمل ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها - [00:16:26](#)

لم لم يأتي للنبي يستأذن الا المنافق. اذا كل الصحابة صاروا يعرفوا القرايب والاباعد لان اللي النبي من تخلف منافق كأنه ختموه بختنة على راسه كل واحد من المسلمين في المدينة اذا علم ان هذا استأذن رسول الله في التخلف علموا انه منافق - [00:16:41](#)

وعلم ان كل من لم يستأذن رسول الله سواء خرج او لم يخرج هو ليس منافقا اللي ما جي يستأذن في التخلف ليس منافقا فيقول في اية الاولى اولى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:17:07](#)

يعني لا يطلب منك الاذن بالتخلف والقيود عن الخروج معك الى تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الذين يصدقون بالله يرضون به ارادوا به ربا وبالا سلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ويؤمنون بالبعث بعد الموت وان كل نفس مجزية - [00:17:28](#)

بعملها ان خيرا فخير وان شرا فشر لا يستأذنك الذي اسمع اسمع اسمع لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا الاية الاولى ان لا يستأذنك ان يجاهدوا والاهلي بعديه - [00:17:50](#)

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر الذين وارتابت قلوبهم طبع العمى قال لنا لا يستأذنك لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا هي يعني لا يستأذنونك في الجهاد يعني في الخروج معك ولا في التخلف عنك - [00:18:15](#)

طبع اللغة العربية علمتنا وقواعد القرآن في آيات كثيرة وانا ذكرت هذا المقام كثيرا بان الله قد في اللغة العربية في ان العربي قد قد يأتي بكلمة يحذف منها حرفا هو مراد - [00:18:42](#)

وقد يأتي بحرف فيها غير مراد قد يأتي ان ذكرت هذا في ايام قريية في ايام قريية ان اللغة العربية قد يأتي بحرف والحرف هذا غير مراد لان السامع العربي الفصيح بمجرد ما يسمعه يعلم المخصوص - [00:19:04](#)

وقد يحذفه وهو مراد لان العربي بمجرد ما يسمعه يعرف ان هنا حرفا محذوفا لابد منه وضربت لذلك مثلا في قوله تبارك وتعالى ولا يأتلي ولا يأتلي يعني ولا يحلف - [00:19:24](#)

اولو الفضل منكم والسعة يعني ابو بكر الصديق ان يؤتوا اولي القربى ان يؤتوا هي يحلف انه يؤتي ولا يحلف ان ما يؤتي. هو حلف انه ما يتصدق على مصلح ابن اسافة - [00:19:42](#)

فكان عامل له راتب شهري لانه قرييه فقير ومن اهل بدر منهم رحيم وفقير ومحتاج فكان يجري عليه نفقة. فلما سمع انه ممن ينقل الحديث في قصة الافك اللي هو مصلح ابن على غير بصير. يعني ما بينقلوها واثق انها عايشة ارتقت ذنبها - [00:19:56](#)

انما تلقونه بالسننكم وتقولون ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فحلف ابو بكر الا يجري عليه نفقتان ما دام تكلم في عائشة لما حلف ابو بكر وحلف انه ما يعطيه ولا حلف انه يعطيه حلف انه ما يعطيه - [00:20:17](#)

لكن اللفظ يقول ولا يأتلي يعني ولا يحلف من الالية وهي الحلف. ولا يأتلوا اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا لو واحد غبي يقول هو حلف على انه ما يأتي ولا يؤتي - [00:20:35](#)

الاية كأنها تقول لاية لان يؤتوا. لا يعرف ان يؤتي مع ان المقصود يحلف على الا يؤتي. على الا يعطيه المقام يحدد البراد المقام يحدد المرأة وسبب النزول يبين لانه من اوضح اسباب من اوضح آ آ آ آ التفسير من اوضح - [00:20:48](#)

التفسير معرفة سبب النزول معرفة سبب النزول يخلي الاية واضحة قدام مكشوفة لان السبب يحددها وان كانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. عند الكثير من اهل العلم. ما عدا ما نسب الى مالك رحمه الله. لانه يقول العبرة بالسبت - [00:21:11](#)

مع ان السبب يدخل دخولا اوليا ولكن لا يمنع ان عموم اللفظ يشمل. السبب وغير السبب فاذا واحد سمع من اصحاب القصة عرف ان الحلقة على انه ما يعطيه وقلت لك ان امرؤ القيس يقول في شعره - [00:21:29](#)

وقلت يمين الله ابرح قاعدا واحد يحلف انياب راح قاعد واحد يحلف اني افرح قاعد ولا يحلف الا يبرح قاعدا يحلف الا يمرح قاعدا لان العرب لا يستعملون فتنة ولا يستعملون لا لا يستعملون فتنة ولا برحة الا منفية - [00:21:46](#)

فاذا قال لمرور القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا يعني لا ابرح قاعدا. وان قطعوا رأسي لديك واوصالي. لو جه جمعتك وقطعوا رأسي وقطعوا جسمي قطعة قطعة ماني مخلبك فقلت يا امين الله افرح يعني لا ابرح - [00:22:09](#)

وربنا يقول لان لا يعلم اهل الكتاب لنا يعلم اهل الكتاب الا يقدررون على شيء من فضل الله يقول لان لا يعلم. هو المراد لان لا يعلم ولا ليعلم. المراد ليعلم - [00:22:29](#)

لان المقصود لان المقصود بيان ان العلم يقرر ما يقوله الله عز وجل يقول لي يعلى كأنه يقول لي يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب الا يقدررون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:22:44](#)

فمراظ بقوله تبارك وتعالى هنا لا وايضا المرأة اذا زواج من غير مهر الا ان يعفون الا ان يعفون هذه ما هي واضحة يعني ما هي الاستدلال واضح وترغبون ان تنكحوهن - [00:23:00](#)

وترغبون ان تنكحوهن يعني انت يعني حريصين على نكاحها واللي حريصين على الراغبين على عدم نكاحها وترغبون ان تنكحوهن ويسألون ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن. وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء. اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن. وترغبون ان - [00:23:32](#)

ويرغب في نكاحها ولا يرغب عن نكاحها؟ هو يرغب في الزواج منها ولا يرغب في عدم الزواج منها هي كانت قصتي يعني بعض الاولياء يكون عندي يتيمة عنده يتيمة وعندها مال ولكنها ما هي بجميلة - [00:24:02](#)

فيكره اني ازوجها لا يخوضها لنفسه لا ياخذها يتزوجها اذا كان من اولياء الزين كابن العم ابن العم من اوليائها ابن العم له ان يتزوجها. وليها ابنها ابن عمها - [00:24:24](#)

وله ان يتزوجها بس ما هي محرم له هو ابن عمي هو ولي ولكنه ما هو محرم لا. يعني تغطي عنه لكن يقول له هذي ذميمة وعندها مال. يتحسب بالمال عشان ما يضيع يروح لراجلها ولا لها اذا صارت معها رجل يحبسها - [00:24:41](#)

لها ولا يزوجها ولا يتزوجها يجعلها كأنها معلقة. لا راحت ولا جاك هذا كان يرغب عن نكاحها واذا كانت جميلة واذا كانت جميلة رغب فيها لجمالها فقوله وترغبون ان تنكحوهن يحتمل الوجهين - [00:24:59](#)

يحتمل الرغبة في عدم نكاحها لدمامتها وايضا حفظ المال اللي عنده عشان يصير فيه يا دوب او يرغب في نكاحه ان كانت جميلة ولا يعطيها المهر التي تستحق ان تزوجها ما وفاها المهر لتستحق - [00:25:22](#)

وان تركها وعضلها اخذ مالها وحرمها من الزواج من ما حرمها من الزواج فتأتي الآية محتملة للمعنيين. وقد يتلأل من عنيان ولكن ايضا الحد المراد في قوله تبارك وتعالى في الآية اشرت لها آآ قريبا - [00:25:38](#)

الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الا ان تعفوا النسوان اللي ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم. علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدن سرا - [00:25:56](#)

ان لم تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب واجله. واعلموا ان الله لا جناح عليكم ان طلقتموهن مالا تمسوهن او تفرضوا فريضة ومتعهن على الموسع قدر وعلى المقتراد القدر. متاع بالمعروف حقا على المحسنين. وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن - [00:26:16](#)

فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ان يعفوا قطعا النسوان لو كانت للرجال الا ان يعفوا لو كانت الخطاب للرجال لو كان العفو تأمن من الرجال كان يقول الا ان يعفو لانها منصوبة بان - [00:26:36](#)

منصوع بان وانت تحذف النون يفعلون وتفعلون ويفعلان وتفعلين اذا دخل عليها ناصب او جاذب هذا فلو كانت هذه ما هي

النسوة اللي يفعلون المهن النسوة كان قال الا ان يفعلوا الا ان يعفوا - [00:27:01](#)

لكن قال ان يعفون عرفنا ان ولد الزوجة. صاحبة الحق في المال. فلو قالت لرجلها اللي طلقها قبل الدخول ولها نصف المهر ولها مسمار. قالت والله انا سامحتك عفت عن ما اخذ حقها هذا حقها ان عفت عنه قبل - [00:27:19](#)

طيب او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. من هو اللي بيده عقدة النكاح؟ الزوج ولا ولي امرها؟ جماعة من العلماء قالوا اللي يعفو الزوج قبل ولي الامر. ولي امرها اللي عقدناه لانه هو اللي بيد عقدة النكاح يعني في ابتدائها - [00:27:36](#)

هو اللي يبجد للرجل على المرأة وليه هو اللي بيعقد له على زوجها ولى الزوج لان هو اللي بيدي دوام عقدة النكاح الزوج بيده اذا اذا ملكوا البنت خلاص ما له كلام في الطلاق صار حق الزوج وحده - [00:27:57](#)

ما يملك تطبيقها ولا تفرقها فيصير لما قال يعني من بلاغة القرآن وفصاحته. وانه يعني الكلمة الواحدة تشمل وجوها لا حد له ولا حصر. فتذهب العقول الكاملة كل مذهب وتدور في كل ناحية. هذا ولا ينتهي ولا يخلق على كثرة الرد - [00:28:19](#)

ولكل ولكل وجهة من المعاني التي تحتوي وجه وجيه كل كل لكل ناحية منه وجه وجيه ومقبول فاذا قال الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عذرة النكاح. فسرره جماعة من الائمة من الفقهاء بان المراد الزوج لانه هو الذي بيده دوام عقدة النكاح - [00:28:40](#)

وفسروا الجماعة بانه ولي الامر لانه هو اللي يأسس عقدة النكاح وكل واحد منهم يمكن ان يوصف بقوله بيده عقدة النكاح بس الزوج اولى لان هذا ولي الامر بيده بدء عقد النكاح - [00:29:01](#)

لكن كنت سير العقدة بيده بعدين وتستمر. هي بيد الزوج اكثر ما هي بيد الولي. الولي كلمة يقولها وطلعت من عينه خلاص ولا يقدر يتحرك فيها ولكن الزوج هو اللي متى شاء فسخها ومتى آا ابقاها - [00:29:22](#)

هذا من من الامثلة. فلما يقول ربنا هنا تبارك وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا. يعني الا يجاهدوا لا استأذنك الذين يؤمنون باليوم الآخر. ان يجاهدوا يعني الا يجاهدوا - [00:29:37](#)

لان الاستدانة ما هو على الخروج للجهاد وانما الزيادة في التخلف عن الجهاد بعدم الجهاد وهذا من فصاحة القرآن وبلاغته. ما هو كلام عابر. كل واحد بس يقول فيه اللي يقول لا يبي تمعن. وتفكر وتدبر ومعرفة - [00:29:54](#)

اساليب العرب واهل البلاغة والفصاحة والبيان لا بدي اعرف ذلك يقول لا استأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله علي يعني ان يقاتلوا عدو الله ويبذلوا النفس والنفيس يبذلوا المال يجاهد بالمال ويجاهد بالنفس -

[00:30:09](#)

وسألني السائل من كل يوم لماذا قدم المال على الناس؟ قلت لانه اعم الجهاد بالنفس ما كل العالم يجاهد بنفسه يعني ما كل مسلم حتى ولو كان نشيط في جسمه وبدنه يقدر يقاتل - [00:30:31](#)

في ناس يعيشوا على ستين وسبعين وثمانين سنة ولا يعرف يطلق البارودة وين يحط الرصاص هذا توجيه حشو للحرب ما توديه اذا كان جاهل ما يدري عن فنون الحرب توديه عشان تجعله لقمة للعدو عشان يستتير ويهلكه - [00:30:48](#)

ما كل واحد يستطيع يجاهد لكن بالمال يستطيع حتى المرة اللي قاعدة في الدار تستطيع تجاهها وهي ان تبذل من ما لها للمجاهدين في سبيل الله واذا بذلت مالا جاهدت لان من جهز غازيا فقد غزی. ومن غزا اخرف غازيا في اهله بخير فقد غزی - [00:31:08](#)

يعني لو غازي وبديت انت ترسل لاهله النفقة لله واحتسابا لله ولوجه الله عز وجل كارك انت في الجيش يعني يكتب لك اجر الغزو لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم - [00:31:30](#)

والله عليم بالمتقين كان مقتضى السياق ان يقول والله عليم بهم لا تخفى عليه ما في نفوسهم. ولا تخفى عليه نواياهم. وكلما خطر على بالهم فعلمه عند الله عز وجل - [00:31:47](#)

يعلم ما في الصدور. يعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد لكن ما قال والله عليم بهم هذا مقتضى سياقاً يقول والله عليم موجودين لا يستأذنك. وبين الفاعل؟ الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم - [00:32:07](#)

كان سياقاً يقول والله عليم بهم لو قال والله علمنا هذا الكلام صحيح لكن بدل ما يقول والله عليم بهم قال والله عليم بالمتقين لان

هذي كانه اعطاهم شهادة. اعطاهم شهادة. لو قال والله عليم ما كان اجته الشهادة هذي - [00:32:30](#)

لو كان قال والله عليم بهم والكلام صحيح. لو قال له كلام صحيح يؤدي المطلوب. لكن المقام يقتضي افخم واجزل واعطاء شهادة تكريم وتقدير بانهم متقون وانهم ما داموا متق فالله معه - [00:32:52](#)

لان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنين محسنين. ما دام ما دام يقول والله عليم بالمتقين وضع يقوله العلماء علماء وضع المظهر موضع المضمهر لوصفهم بهذا الوصف ولرسمهم بهذا الوصف. عشان يرسمون بانهم متقون ويوصفون بانهم متقون. وتسجل لهم -

[00:33:12](#)

شهادة الله بانهم متقون شهادة من الله بانهم متقون لا استأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم بالمتقين وهذا الكثير في كتاب الله وضع الظاهر. ما هو علشان الآية او علشان يعني مناسبة الايات. لا - [00:33:37](#)

قادة كتاب احكمت اياته ثم فصلت من الحكيم الخبير والله عليم بالمتقين. انما يستأذنك وطبعا هذا ليس للحصر يعني بعض العلماء يذكر ان انما تكون للحصر بمعنى انه لا يأتي الاستئذان البتة - [00:34:00](#)

البتة الا من الذين في قلوبهم مرض ارتابت قلوبهم فهم في ريب يترددون الذين لكن الغالب في انها دخلت يعني حصر نسبي قل للذين استأذنوا رسول الله كانوا منافقين كل كلهم جميعهم - [00:34:28](#)

عن بكرة ابيهم وامهم كل الذين استأذنوا نبي الله في الا يتخلفوا عن تو كانوا منافقين فصار كل من في المدينة كما قلت انفا كل من في المدينة من الرجال والنساء اذا سمعوا ان رجلا كان اعتذر وتخلف عن غزوة مجبعه اعتذر - [00:34:49](#)

انه منافق ما تحتاج ما يدافع عنه احد خلاص. صاروا مثل البعير الاجرب اللي كل اصحابه يدوهم يعيدون عن جمالهم صار كأنه بعير اجرب في وسط المسلمين انما يستأذنك انما يطلب الاذن بالتخلف - [00:35:06](#)

عن الجهاد في سبيل الله انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. اعوذ بالله لا يصدقون بانهم مبعوثون بعد الموت ولانهم مجزيون باعمالهم ولا يقع ذلك في قلوبهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يؤمنون بالبعث بعد الموت - [00:35:27](#)

وارتابت قلوبهم قلوب مملوءة بالشك والريبة ارتابت ترددت وتذبذبت وصار متر الساعة ساعة يفتح وساعة يغمض ساعة يفتح وساعة يغمض ساعة يعمى ما يشوف الطريق قدامه وساعة يشوف الطريق قدامه - [00:35:48](#)

كما قال الله عز وجل في وصيه في سورة البقرة عندما تكلم في ايتين او ثلاث ايات عن المؤمنين واية عن الكافرين وحوالي عدة ايات عن المنافقين قال في المؤمنين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة فهم يقولون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم - [00:36:10](#)

ولما تكلم عن الكفار الصرحاء عن الكفار الصرحاء اللي بل ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وقال في الاهلي زين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:36:32](#)

ثم يقول وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول هذا المنافقين؟ امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم - [00:36:53](#)

وطبعا المراد ما هو مرض عضوي. لان الواحد منهم يصير اقوى من من اقوى الحمير اللي تركض في السوق قوي ونشيط قلبه قوي وقلبه يعني نبضه معتدل وكل شيء فيه معتدل وجيش معتدل. لكن خلا من رافة الله ورحمة الله ومن لطيفة ربانية - [00:37:10](#)

التي يسعد بها العبد والتي يبصر بها القلب. كما قال عز وجل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور في قلوبهم مرض. شكوى الريبة والنفاق فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. بعد ما ذكر اوصافهم - [00:37:33](#)

مثلهم كمثل كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت له ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. سم بكم نعوذ يوم فهم لا يرجعون هذا مثاله يسميه العلماء المثالي للناري للمنافقين - [00:37:52](#)

المثالي اللي اصدر لهم مثلين. مثل ناري ومثل مائي ضرب مثلا للمنافقين. مثل مايو مثل نار فجعل المثل نبي ولو مثل كمثل ليس وقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يصلون صم بكم - [00:38:13](#)

هذا المثل بعدين او كصيد من المطر من الترفيه الظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصعق بالصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم وجوا فيه واذا اظلم عليهم قام وما يقدرين يتحركون خلاص عاموا تماما. انغلق الطريق عليهم. لما البرق يجي - [00:38:30](#)

يشوفون لهم كم خطوة يمشون. بعدين يظلم الجو ويتكبدوا خصوصا بعد النور اذا جه ظلمة بعد النور يصير عمى ما له حد. يعني يصير انطماس تام بعد خصوصا بعد النوم - [00:39:01](#)

كلما اضاع لهم وشاوفيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير وهنا يبين انهم يترددون مثل الشاة العائر بين بين رعيته بين الرعيتين بين الرعيتين - [00:39:14](#)

كما قال في سورة النساء مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء مع المؤمنين مؤمنين قولوا احنا مؤمنين مثلكم واحد كفار كفار اذا جوا عند الكفار اظهروا ما عندهم من الكفر. واذا جلسوا عند المسلمين قالوا احنا مسلمين - [00:39:35](#)

يقول ربنا انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. وارتابت قلوبهم واحنا ندعوا دائما يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا ما دينك؟ يا من يا من يا من قلوبنا بين اصبعين من اصابعه؟ لا تزغ قلوبنا بعد اذ - [00:39:56](#)

وثبت قلوبنا حتى نلقاك وانت عنا راض يا رب العالمين فيقول هنا انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر. وارتابت قلوبهم فهم في ربهم يترددون. فهم في في في في شكهم ونفاقهم يعيشون يعيشون يعيشون - [00:40:16](#)

في بيت النفاق والريبة والشك لا يخرجون منها وهم في ربهم يعني كأن كأن الريب كأن الريب هو شكله صار بيت صار بيت وهم سكان هذا البيت كانهم سكان في بيت الشك والريبة. في بيت الشك والريبة ليفاهم في ربهم - [00:40:39](#)

فهم في ربهم كأنه صار ظرف صار الذيبة الريب والشك ظرف هم يسكنون هذا الظرف وهم في غيبهم يترددون. يعني سعي يمين وساعة يسار هنا سؤال ساق بعض المفسرين ان هذا لا يمنع - [00:40:59](#)

وصحيح لا يمنع كلام يفسر لكن الان عندنا اية صريحة انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله يعني اي واحد يبجي يستأذن النبي مطلقا يكون لا يؤمن بالله ما هو بصحيح في الكلام ده - [00:41:29](#)

ما هو بصحيح ان كل من استأذن رسول الله يصير يصير منافق لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ارتابت قلوبهم ما هو بصحيح لان نعلم علم اليقين في صريح القرآن العظيم ان الله قال انما المؤمنون - [00:41:55](#)

سورة النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه اسمع واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا اذا المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع - [00:42:14](#)

لم يذهبوا حتى يستأذنوه بين ربنا ان هم هؤلاء احسن الناس ايمانا وهم يستأذنون رسول الله بس ما قال استأذن عام دا عن الخروج عن الجهاد دا هذا حال وهذا حال - [00:42:38](#)

الاستئذان الممدوح يقول اذا كانوا معه مع الرسول او مع ولي امر المسلمين. يعني ما هو الرسول لحاله هو الخاص بهذا الامر. بل كل ولي امر من امور المسلمين او او كبير فيهم - [00:42:56](#)

اذا كانوا مجتمعين في جمعية في جماعة وجالسين يتشاورون في امر المسلمين او كانوا مثلا في يعني امر جامع من امور المسلمين امر يهم المسلمين جمعهم ولي امر المسلمين للتشاور - [00:43:08](#)

جمعهم ولي امر المسلمين ليتشاور معهم لا يحل لواحد منهم ان يخرج حتى يستأذن ولي امر المسلمين سواء كان الرسول صلى الله عليه وسلم او او خليفته او او اي امير من امراء المسلمين على جماعته - [00:43:24](#)

على جماعتنا هذا ما يدبجه مدحا عظيما. نقول هذا هو المؤمن الكامل الايمان اللي يستأذن هذا اللي يستأذن الرسول في هذا الحال هو المؤمن الكامل للايمان اذا ما هو؟ قوله انما يستأذنك. حال التخلف عن الجهاد - [00:43:40](#)

انما يستأذنك الذين للتخلف عن الجهاد ومخالفة امر رسول الله والبعد عن نصره النبي محمد. لان اللي فيه خير اللي فيه خير وفي قلبه نور. لو كان يعلم انه سيقطع الاف القطع. ما تخلف عن رسول - [00:43:58](#)

لان الخروج مع رسول الله خاصة ومع ولي امر المسلمين عامة يجلب للعبد صلاح الدنيا وفلاحها وعز الدنيا والاخرة وقل لنا في اخر
السورة هذي في اخر سورة التوبة ما كان يتخلف عن رسول الله - [00:44:18](#)
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. ذلك بانه لا يصيبهم ظمأ يعني لو عطش يرفعه الله درجات العطش لو جا له عطش وهو خارج مع النبي
محمد او معه المسلمين ينالوا على العصا الشهادة درجات عند الله عالية - [00:44:40](#)
وحتى لو تخلف للعذر في المدينة بسبب عذر حقيقي صحيح مرض او جنسه. يناله اجر المجاهدين ايضا. ما دام تخلف ما كان
للمؤمنين ان يتخلفوا عن رسول الله. ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب يعني تعب - [00:45:00](#)
ولا مخمصة للمجاعة في سبيل ولا يطؤون موطنًا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو الناس الا كتب لهم به عمل صالح والله المحسنين
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة. ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون - [00:45:19](#)
فما فيه واحد يكون قلبه مملوء بالايمان ويحب النبي يطالع لحاله في الحرب او مع جماعة ويقعد هو علشان خايف من الموت عند
اهله فالاستئذان نوعي موضع واحد استئذان استئذان للحروف واحدة - [00:45:41](#)
لكن فيه استئذان للجريمة لتدبير جريمة لمصلحة من مصالح المسلمين هذا استئذان وهذا استئذان اللفظ واحد لكن هذا شر وهذا
خير فيجعل الله الذين يستأذنون النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان للمسلمين. اذا كانوا معهم رجال انهم كملت انما المؤمنون -
[00:45:59](#)
انما يعني الكلمة الكمل في الايمان يعني اكمل الناس ايماننا وصفهم ربنا في آيات قال في سورة الحجرات انما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - [00:46:24](#)
وقال انما المؤمنون يؤمنوا بالله ورسوله في اول سورة الانفال يبين ان هؤلاء لهم اجر عظيم عند الله عز وجل وقال هنا يعني كل
واحد بمقامه بمقامه عندما يأتي بانما انما المؤمنون اللي كذا وكذا هذا هذا مناسب المقام وهذا يناسبه لقومه لما قال - [00:46:43](#)
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على طبعا اذا سمعته يقول انما المؤمنون الذين امنوا امنوا بالله ورسوله طبعا
هذه عربية فصيحة ومن امثال العرب ان قد يأتي المبتدأ والخبر - [00:47:01](#)
سكان واحد لكن العاقل اللبيب الفهيم للغة العربية يعرف ان الخبر غير المبتدأ يعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما صلى الله
عليه وسلم لما قال انما الاعمال بالنيات - [00:47:25](#)
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله يجي لك واحد بليد في اللغة العربية يقول الخبر هو المبتدأ - [00:47:48](#)
ايه جاهزات والله يا رسولي فهجرة الله ورسوله كلام واحد. لا من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا كانت هي ثوابا واجرا
تختلف المبتدأ مع الخبر الاولى هذي من فصاحة اللغة العربية. من بلاغة اللغة العربية. وهنا يقول انما - [00:48:11](#)
الذين امنوا بالله ورسوله هي مثلها يعني انما المؤمنون حقيقة هم الذين صدقوا وامنوا وايقنوا بان ربهم هو سي خالق السماوات
والارض الذي لا اله الا هو ولا رب والمؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر. الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى تبارك وتعالى -
[00:48:39](#)
وايقن بالبعث بعد الموت واذا كانوا معه شوف في سورة الحجرات قال ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك
هم الصادقون امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه لان المقام هناك واذا كانوا معه على امر جامع - [00:48:59](#)
كأن يكونوا مثلا في صلاة جمعة معه او يكونون متى معه في صلاة عيد او خذ العيد او كانوا معه في مشورة لمصلحة المسلمين
وارادوا ان يخرجوا فلا يحل لاحد منهم فلا يحل لهم لاحد ان يخرج دون ان يستأذن - [00:49:24](#)
فجعل الاذن للمنافقين حرام ودليل كفرهم وجعل الاذن من المؤمنين دليل ايمانهم جعل الاستئذان المؤمن من الرسول او من ولي امره
دليل ايمانه وصحة ايمانه ورفعة درجته وهو نفس الاذن - [00:49:42](#)
للذين يريدون التخلف دليل على كفرهم ونفاقهم وخروجهم من طاعة الله وطاعة رسوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. واذا

كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه حتى يستأذنوه - 00:50:02

ان الذين يستأذنونك مرة ثانية اولئك الذين يؤمنون بالله ورزقه اسمع اذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم شف اعطى ولي الامر حرية اني اسمح بالخروج او لا يسمح له بالخروج - 00:50:16

اذا كان معه على امر جامع لا يحل لهم ان يذهبوا حتى يستأذنوا وبعدين يعطيه الاذن يقول ان استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منه يعني انت صاحب الرأي بما ترى - 00:50:40

ان كنت تعرف ان الاذن له مصلحة اذله لاني يعني بعض الناس يصير عندهم يعني اشراق يقولونه بعض الناس اشراق يعني اضاءة في نفسه فلو جالسين خمسين او ستين او مية او الف - 00:50:56

وهو جاء واقف يحدثهم واحد منهم استأذن استأذن للخروج الخروج لما يعطيه الاذن يقول له ان شئت اذن وان شئت لا تأذن فيعرف كل الجالسين ان الامر بالخروج او عدمه مرجع لولي الامر - 00:51:21

وانه لو قال لك لا تأخذ لاهية كان تخرج وان قال لك اخرج اخرج استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم. واستغفر لهم الله اللي يطلع اللي يطلب الاذن اللي يطلب الاذن وانت تعرف ان خروجه فيه مصلحة اذن له وقل له الله يغفر لك ويسامحك ويعفو عنك انه ما يعلم الغني - 00:51:41

من كل وجه لكن بما يبدو له ويظهر ان هذا عبد صالح ما خرج الا لعذر ولكن بعض الناس يكون مندس بينهم ويريد فتنة فاذا عرف ان له الحق في الاستئذان - 00:52:05

عشان يشوش على الجالسين على الجالسين او يخرج لمكيدة ومكر وبلاء يصيب المسلمين بخروجه عشان يروح يبلغ جماعة وغيرهم امورا فاذن لمن ايات معجزات ايات معجزات. وكما قلت كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:52:21

فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم هل فرق كبير كالفرق بين الثرى والثريا بين الاذن المتخلفين من المنافقين والاذن اللي يكونوا مع ولي امر المسلمين في امر جامع ومصلحة عامة واجتماع ينفع المسلمين ويعود عليهم بالخير والبر وربنا يقول وشاورهم في الامر - 00:52:46

وشاورهم في الامر وامرهم شورى بينهم. هذا كله لهذا الفرق بين الاذن. اللي في في اية سورة النور فلا معارضة يجيك بعض الناس يكون في قلبه يقول انت عارض واحد قال ان الاذن دليل النفاق وواحد قال الاذن دليل الايمان. لان الاذن اللي هنا غير الاذن اللي -

00:53:12

الاذن اللي هناك اللي عمل الشر والابن اللي هيعمل الخير. والاذن اللي هنا من المؤمنين الاستئذان من المؤمنين وهناك من المنافقين. وهذول يريدون ان الله ورسوله وهؤلاء مؤمنون بالله ورسوله. فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله. ان الله واقول هنا - 00:53:32

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم يعني شكت شكت وترددت وتذبذبت فهم في ريبهم يترددون كأن الريب والشك والنفاق والذبذبة صار بيتا هم يسكنونه والعلم عند الله عز وجل هات الاسئلة - 00:53:51

بسم الله اخبرنا القرآن عن الاراضي المباركة واشير اليها في التفسير بالشام وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل الهجرة الى الشام تعتبر من فضائل الاعمال التي حث عليها رسول الله - 00:54:13

صلى الله عليه وسلم بحديث عليكم بالشام اللهم بارك في شامنا والشام ارض المحشر الى اخره ملاحظة يقول وماذا مع الفقرة هذي بلاد الشام المشار اليها. فجزاك الله خيرا طبعاً - 00:54:33

الارض كلها مباركة الارض كلها كل طين في الارض مبارك لاني قلت قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فقه وبارك فيها - 00:55:03

كل الارض ما هي ارض واحدة اللي هي تعتبر ارض مخصوصة بالبركة والباقي ما في بركة لأ هذا صريح القرآن. قل انكم لا تكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في

اربعة ايام سواء للسائلين - 00:55:25

ولكن هناك البركة ما هي على درجة واحدة في الاستواء وفي اراضي يعني صار كأنها من اعلام الاراضي المباركة كالمدينة النبوية ومكة المكرمة وبيت المقدس وارض الشام بس ارض الشام الطين مبارك - [00:55:48](#)

وقد يكون عليه قوم غير مباركين قد يكون عليه كفار قد يغلب الكفار على ارض الشام وتجبو الهجرة منه في وقت من الاوقات لان الارض اذا الارض لنفسها لا تقدر اهلها - [00:56:17](#)

الارض بذاتها الطين بذاته ما يجعل اللي ماشي عليه مبارك انما اللي يجعل من شعره مبارك ان قلبه يصير مؤمن بالله ورسوله قلبه مؤمن بالله ورسوله ويطيع الله ورسوله ويلتزم شرائع هذا الشخص المبارك - [00:56:38](#)

والارض اللي فيها مباركة لكن مكة المباركة خرج منها شيخ المباركين محمد صلى الله عليه وسلم وهاجر منها وخرج عنها والارض اللي كما قلت مصر اخرجت موسى ابن عمران وفرعون عدو الله - [00:56:58](#)

ومكة محمد ربيعة وشيف ابن ربيعة والوليد ابن عثوة هؤلاء لا تنظروا الى الارض لكن انزروا الى سكان الارض ولذلك الرجل الذي قتل الذي قتل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - [00:57:18](#)

كما جاء في البخاري وغيره ثم سأل رجلا ما هو عالم من الرهبان العباد اللي على غير بصير اللي يفتون على غير بصير وقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا. فهل له من توبة؟ قال توبة وانت جت لي تسعة وتسعين. قال اذا ما دمت مالي توبة بقتلك. وقتله وكمل به المنة - [00:57:40](#)

ولما مشى لقي واحد قال له سأل عالم لقي عالم من العلماء اللي يعرفون الشريعة فرق بين العالم سؤالي العالم واسأل العابد العباد قد يكونون سببا لفتنة الناس على غير بصيرة - [00:58:01](#)

فان تسألوني يقول شاعر فان تسألوني من رمى الدين في الحشا ومن ذا الذي استدعى من الدين البكاء فما رمى الاسلام ومن غير عالم تهتك او من جاهل قد تنسك - [00:58:16](#)

الجاهل المتنسك المتعبد هذا ضرر على الاسلام لا نظير له والعالم اللي ما يخاف الله ضرره على الاسلام لا نظير له. لان الناس من عاداتهم يقتدون بالعالم ويقتدون بالعابد يا خدوهم بالعالم وخدموا بالعابد. فاذا كان العابد جاهل ويفتي على جهل قلت لك في عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة زيد ابن خالد الدهني ان رجلا من العرب - [00:58:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اقض بيننا بكتاب الله بكتاب الله لا شك الا قضيت لنا بكتاب الله. فقال الاخر وهو افقه منه نعم يا رسول - [00:58:56](#)

رسول الله اقض بيننا بكتاب الله واذلني قال قل قال ان ابني كان عسييفا على هذا فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابن الرجل لان لا يفتهم بعالم لقي واحد - [00:59:06](#)

من العوام اللي ما هو مشتغل بالعين وقال له اللي صار كذا وكذا قال عليك مئة مئة شاة. وجارية عبدة تحتكها سلمها لدول فافتري ان على ابني مئة شاة ووليدة. فسألت اهل العلم - [00:59:19](#)

في لفظ حديث البخاري فسألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مئة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجل. قال والذي نفسي لان بينكما بكتاب الله الوليدة والشاة رد عليك وعلى ابنك جلدومات وتغريب عام واغدوا يا انيس الى انس ابن الضحاك الاسلمي رضي الله عنه واغدوا يا انيس الى امرأة هذا فاني - [00:59:35](#)

اعترفت في عهد الرسول ناس يفتون على غير بصير بس الحمد لله ما نقل لنا الا اهل الفصائل ما نقل لنا كلام اللي يضلون او اللي ما يعرفون يعني جاب هذا وجب هذا قالوا كانوا امناء على نقل شريعة الاسلام وعلى نقل ما يحدث بينهم. هالرجل لما لما لما لما سؤال الجاهل - [00:59:56](#)

وقال له لي توبة قال له ما لك توبة قتله وصاروا مياه فسأل اهل العلم جاء لعالم معروف بالعلم قال اني قتلت مئة نفس هل لي من توبة؟ قال نعم - [01:00:17](#)

ومن يحول بينك وبين رب العالمين يا ارحم الراحمين. لكنك اسمع اسمع لكنك بارض سوء الارض اللي يرتكب عليها الانسان المعاصي

ارض سوء والليله اللي ترتكب فيها المعصية ليلة سوء. يقول شاعر تعست ليلة تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت -

[01:00:29](#)

تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب؟ وتقول عائشة ان اليوم اللي يطلع شمسك وتغيب وانا ما طلعت ما ما طلبت فيه العلم وزودني العلم لا بارك الله في شمس هذا اليوم - [01:00:52](#)

عملية البركة ما هي شي مكتوب محطوط كذا هذي بركة وهذي ما هي بركة. انما العمل الصالح هو بركة العباد والبلاد ضرب الله مثلا قريتان كانت امنة مطمئنة يأتي مباركة - [01:01:12](#)

فيها كل شيء. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. مباركة فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فاللي يقول انا بهاجر للشام على انها ارض مباركة منين انت بتهاجر - [01:01:28](#)

ان كنت تعبت هاجر من حكم الطاغوت الى حكم طاغوت ما حصلت خير ان كنت بتاجر من حكم طاغوت الى حكم طاغوت ما حصلت خير. ولكن تهاجر الى ارض تقيم شريعة الله. ان امكنك - [01:01:46](#)

يا عبادي ان ارضي واسعة فايدي فاعبدوا والهجرة على نوعين. هجرة من بلد الكفر الى بلد الاسلام كانت الاول هجرة من مكة الى المدينة ومن جزيل المدين ثم انتهت هذه الهجرة بفتح مكة - [01:01:59](#)

حتى قال رسول الله كما جاء في البخاري ومسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا لا هجرة بعد الفتح. القسم الثاني هجرة من دار الكفر الى دار الاسلام. ونقول له الذي هاجر اسمع - [01:02:19](#)

بلد الكفر اللي انت فيها هذي يمكنك تعيش فيها محافظا على دينك وتقدر ايضا لعلك يهدي الله بك رجلا او رجلين او مرتين من الارض دي. ان كان تقدر تعيش في بلاد الكفر - [01:02:36](#)

ودينك صحيح سليم ما يجيه شي. وتقدر ايضا تدعو ولو واحد من اهل هذه الديار يؤمن بالله ورسوله فلا تهاجر منها لان النبي يقول لعلني لقيت فتح لخبير لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [01:02:52](#)

لكن اذا كنت مضغوط عليك لا تقدر تصلي ولا تيجي مع جماعة ولا تأذن ولا تجيب شريعة الله ولا تدعي الناس لا تقعد فيها لو كانت اعز الارض عندك - [01:03:13](#)

لو كانت اعلى عليك من عيونك اللي انت بتوصف بها الطريق هذي حطها تحت رجلك وثق ان الله معوضك خيرا منها. ومن يهاجر اسمع والله انه مجرب ومن يهاجر في - [01:03:29](#)

سبيل الله يجد في الارض ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا يعني ابوابا من الرزق لا تدور له على بال ولا تخطر له على خيال المهاجرين اللي كانوا جايين واحد منهم اغناهم عبدالرحمن ابن عوف ما هو مع اللي حوالي عشر قروش - [01:03:43](#)

كل المال اللي معه ولما رجع سعد ابن ربيع قال له انظر زوجته لما اخاه الرسول بينهما انظر زوجتي هاتين كان مكشوفات يعني ما ان اجملهما اطلقها وتزوجي. قال بارك الله لك في زوجك - [01:04:08](#)

طب ما لي هذا نصفه قال بارك الله لك في مالك دلني على سوق كينقاع. كان عندي بلدية المدينة. القديمة اللي صارت فذلوا على السوق فليجمع اللبن الجاف الاكت ويروح يشتري بريالين بريال بنص ريال بربع ريال ويروح يبيعه يكسب فيه قرش قرشين ثلاثة ما مضى عليه ايام الا هو جاي - [01:04:25](#)

المتزوجين ولا بس سيد جديد قال له ما هي موسى يتزوج كم كم سقت له؟ قال وزن نواة قال اولب ولو بشاء. جاي من كم يوم ما معه شاي. لما مات - [01:04:50](#)

وش عنده من المال؟ الذهب الذي لا يعد الذهب الذي لا يعد. والزبير بن العوام مثله. وجماعته مطحنين النوى يجيبوا النوى يطحنونه ويبيعهونه ومع ذاك لما مات وهو يوم يموت والله اعلم. صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:05:08](#)

حرم مكة ولا في حرم المدينة لا يحل لك اذا شفت اي شيء مطروح على الارض بدك تشيله اتركوا اتركوا لا تلمسوا اذا كنت انت لا تلمسه هذا يلبسه يبيه مسئول ياخذه - [01:05:30](#)

مسؤول من الدولة اللي تحفظ اموال الناس حقوق الناس او يمر صاحبه اللي طاح منه من ساعة او من نصف ساعة يتذكر يكتسبه فيرجع يدور الخط اللي كان فيه ده جه ياخده - [01:05:51](#)

لا يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطة الحرم في مكة وفي المدينة فاذا فاذا قدر لك انك وقعت في هذه البلية. رح سلمها للمسؤولين سلمها للمسجد واذا كنت ما انت يجب عليك ان تعرفها سنة - [01:06:06](#)

سنة كم اتناشر شهر وانت تيجي في محل ما لقيتها وتقول لي اللي ضاع له ضاع له شي وبعدين بعد سنة اما لقيتها تصدق بها عن صاحبها ما تستعملها انت - [01:06:27](#)

الا اذا كنت فقيرا مسكينا جائعا ما عندك اي شيء ولا تاكل يعني قد تحل لك الميتين. كل خدها هذا يخلي الناس يعرفون قدر الحرم من جهة وايضا ما تضيع حقوق الناس من جهة اخرى - [01:06:42](#)

لان لو انا جه هذا ولا اخده وانت هتلاقيه صاحبي يلاقيه واذا ما لقاه صاحبه ييجي الدولة المسئولة تاخده ويجي اذا سألها ولو في بلده بتلفون ولا شيء قالوا لقينا لك حاجتك. وهذا المفروض ينبغي ان يعرفه ان يعرفه الداني والقاصي ان هذا من من تعاليم - [01:06:58](#)

الاسلام. وان هذا شرع الله الذي يحفظ للناس اموالهم وحقوقهم واعراضهم هذا سائل يسأل الزوجة العم والخال من المحارم نعم زوجة العم والخال من المحال الدليل على ذلك انك لو مات عمك ولا خالك حق يتزوجها - [01:07:17](#)

فلو كانت من المحارم ما حل لك ان تتزوجها زوجة العم وزوجة الخال من المحارم انا اعني انها محرمة عليك انا اعني انها محرمة عليك يعني لا يجوز لك انك انها تفتش في وجهها قدامك. ولا تسافر بها لحالك. ولا تختلي بها. هذا معنى اما كونها. يعني ما هي من المحارم - [01:07:38](#)

الام حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي يرضعنكم واخواتكم من الرضاعة وام نسائك وربائكم لا تبيحوا اجوركم من نسائك اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم - [01:08:05](#)

ان تجمعوا بين الاختين من نسائك اللاتي دخلتم بهن فلن تكونوا دخلتم وحلائل ابنائكم ان تجمعوا بين الاختين والمحصلات المتزوجات ما دامت متزوجة هي محرمة عليك فاذا طلقها رجلها او مات عنها لك الحق انك تاخذها - [01:08:25](#)

اذا لم تكن واحدة من المحرمات بالثلم او بالرضاعة يعني محرمة بالمصاهرة المحرمة بالمصاهرة آآ قد تكون تحرم الى يوم القيامة مثل زوجة الاب تحرم على الولد الى يوم القيامة - [01:08:45](#)

زوجتي الاب ويا بنت الناس ما هي امه لكن بنت هتاخذك بنتها يعني لو تزوجت امرأة ومع بنت وجبتها عندك في البيت انت تاخذ امها ولا تاخذ بنتها؟ وهي لما تجيب انت منها يا راجل تجيب منها عيال يصيروا اخوان للمرة هذي - [01:09:00](#)

اللي اخوك خدها الولد خدها يسر يصير يصير اخوك واخذ اخوك واخذ آآ بين آآ بنتي يعني اي نعم اليمين الغموس بالامس هل التوبة النصوح لا تكفرها انا قلت لك التوبة النصوح تكفرها لا شك - [01:09:19](#)

يعني نرجو من الله لان كل شيء حتى الشرك تكفره التوبة النصوحة الشرك الله لا يغفره الا بتوبة تكفر التوبة النصوح لكن ما لها كفارة ما يقال هذي كفارة لان ربنا لما ذكر اليمين المنعقدة اطعام عشرة مساكين - [01:09:45](#)

فالعلماء ينصون يمين لغو لا كفارة فيه يمين منعقدة فيه الكفارة. يمين يمين غاموس لا كفارة لان التوبة ما تعتبر هذه كفارة بالنسبة لهما يعني كفارة ان تصوم ثلاث ايام او تطعم عشرة مساكين او تعمل كذا هذه الكفارة تسمى كفارة - [01:10:04](#)

اما التوبة التوبة من كل ذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له يعني مفروض ان الانسان اذا ارتكب ذنب وتب منه توبة نصوح انه اذا تذكروا يكاد يبكي ويتقطع من اجله. بس لا يياس من رحمة الله - [01:10:23](#)

يعني ما هو يأس من رحمة الله ولكن يبكي على خطيئته على الانسان ان يبكي على خطيئته. وان يتحسف. ومثل ما قلت من شوية تعست ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت - [01:10:44](#)

هذا خلاص يرجي له الخير ان شاء الله التوبة التوبة يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لعمر بن العاص لما جا يبايعه قال انت جميلك يا دبيع فلما مد النبي قفاه عمرو - [01:10:58](#)

قال وراك مالك يا عمرو؟ قال اردت ان اشترط يا رسول الله قال ماذا اشترت قال ان يغفر لي المقامات اللي قمتها ضدك ما هو كان يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهلية - [01:11:14](#)

اشترط ان يغفر لك قال اما علمت يا عامر ان التوبة تجب ما كان قبلها وان الاسلام يجب ما كان قبله وان الحج يجب ما كان قبله الا الا طبعاً حقوق العباد بالنسبة للحج حقوق العباد - [01:11:27](#)

والتوبة ايضاً اذا كان حق العبد التوبة لحالها ما تكفيه. التوبة تكفي بينك وبين الله ولكن حق العد لابد يتأدي له لابد يتأدي له كيف نوفق بين قول النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة وبين قوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فليغيره - [01:11:42](#)

ما في معارضة اصله ابداً ما في معارضة ابداً بين قول النبي من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والاخرة وبين قوله من رأى منكم منكراً فليغيره بان معنى الحين انا لو رأيت واحد يرتكب معصية - [01:12:02](#)

وجت بيني وبينه قلت له اتق الله انت تورّد نفسك الحتوف يمكن لو انكشفت وانفضحت او شافك غيري ودتني الحاكم وصارت فضيحة لك ولغيرك وبمحمد ربك واشكره تب الى الله - [01:12:18](#)

وعمرك لا ترتكب هذه الجريمة وغيّرت المنكر بيدي. وسترت عليه في معارضة ما في معارضة بين كونك تستر عليه وكأنك تغير المنكر اما كونك علشان تقول لا استره لاني ستره ما يضيع لا - [01:12:32](#)

انا قلت البارحة لو ثلاثة رجال عدول ثقات من اعظم الناس ديناً واسلاماً رأوا رجلاً يزني فذهبوا الى الحاكم الشرعي وقالوا نشهد بالله العظيم السلسلة كل واحد من يشهد بالله العظيم انهم بعين هذه رأوا فلانا يزني بفلانة - [01:12:50](#)

وخلاص يقول لهم الحاكم اقعد هنا ويروح يجيب الجلاد ويجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة وربنا يسميهم فاسقين مع انهم قد يكونوا متدينين ليه؟ لانه لو راح وتكلم عند القاضي الثلاثة ما هم مقيمين الحجة علشان يجلد او يرحم - [01:13:09](#)

يصير اشاعة الفاحشة في الذين امنوا بلا بلا رادع يصير اشعة الفاحشة ولا جرادع اللي يردع لاني لا تقام عليه العقوبة لا يعقب وهذا عليه الحد الا باربعة شهداء الا باربعة شهداء سيصير فاسق لانه لم يرتدع بردع الله لانه اذا قاموا الثلاثة او اثنين او واحد - [01:13:32](#)

وقال فلان صارت اشيعت الفاحشة بالذين امنوا بلا كبير عقاب سيرجع القائل نقول له استر احسن لك بس. استر احسن لك ولا في معارضة؟ والله اعلم - [01:14:00](#)